



Received: 2022-05-27

Accepted: 2022-12-02

Published: 2022-12-21

بناء نموذج تنظيمي للاعتماد المدرسي من المنظور التربوي الإسلامي: مدارس التعليم ما بعد الأساس بسطنة عمان أنموذجا

Building an organizational model for school accreditation from an Islamic educational perspective: Post-basic education schools in the Sultanate of Oman as a model.

Badriya Abdul Aziz Ahmed al-Ruqaishi^{a*}, Asyraf Isyraqi Jamil^a & Mohamad Azrien Mohamed Adnan^a

^a Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia

* Corresponding Author, Email: b.alruqashi5@moe.om.

ملخص البحث

أهداف البحث: - يهدف البحث إلى بناء نموذج وفق معايير ومؤشرات خاصة لاعتماد المدرسي لمدارس التعليم ما بعد الأساس بسطنة عمان من منظور تربوي إسلامي يتلاءم مع طبيعة النظام التعليمي لسطنة يكون مرشد وموجه للقائمين على تحسين وتطوير الأداء المدرسي كون الاعتماد المدرسي يعتبر أحد الأنظمة الحديثة السائدة عالميا في تقييم أداء المؤسسات العالمية.

منهج الدراسة: - تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي جمع المعلومات والأدبيات عن معايير الاعتماد المدرسي العالمية والعربية وربطها لمنظور الإسلامي.

النتائج: - صممت الباحثة نموذج اعتماد مدرسي خاص للتعليم ما بعد الأساس مكون من (12) معايير موزعة على (94) مؤشر رئيسية. بناء على need analysis والاطلاع على الأبعاد الرئيسة المستخدمة في الدراسات السابقة ولغرض فرز معايير الكفاءة التربوية للمدرسة في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان تم طير هذه الأبعاد في (12) معيار رئيسي.

أصالة البحث: - نظام الاعتماد المدرسي من الأنظمة التربوية الذي اتفقت الدراسات أنه حاجة ملحة وضرورية المدارس حتى تضمن جودة المخرجات وتطمئن المجتمع أن المدرسة تقوم بعملها على أكمل وجه. وأوصت بضرورة تطبيقه في المؤسسات التعليمية. والتي أوصت نه لا ينبغي أن يقتصر الاعتماد فقط على مؤسسات التعليم العالي والتعليم الخاص وحدها بل لا بد أن يمتد ليشمل منظومة التعليم بجميع مراحلها ومؤسساتها. ومن هنا جاءت ضرورة

إجراء هذه الدراسة لعدم وجود معايير دقيقة تمكننا من قياس كفاءة المدرسة وذلك من خلال برمجية تقييمية يقوم على أسس علمية عالمية مدروسة وتتوافق مع البيئة والمجتمع العماني وطبيعة مرحلة وخصائص التعليم ما بعد الأساسي.

الكلمات المفتاحية: نموذج تنظيمي، الاعتماد المدرسي، مدارس التعليم ما بعد الأساسي.

ABSTRACT

Research Objectives: The research aims to build a model according to standards and indicators for school accreditation for schools of post-basic education in the Sultanate of Oman from an Islamic educational perspective that is compatible with the nature of the educational system in the Sultanate. To be a guide and guide for those in charge of improving and developing school performance, since school accreditation is one of the modern systems prevailing globally in evaluating the performance of global institutions. **Study Methodology:** The study relies on the descriptive approach, collecting information and literature on international and Arab school accreditation standards and linking them to the Islamic perspective. **Results:** The researcher designed a special school accreditation model for post-basic education consisting of (12) criteria distributed over (94) main indicators. Based on the need analysis and review of the main dimensions used in the previous studies, and for the purpose of sorting out the educational efficiency criteria for the school in the Ministry of Education in the Sultanate of Oman, these dimensions were framed in (12) main criteria. **The originality of the research:** The school accreditation system is one of the educational systems that studies have agreed upon is an urgent and necessary need for schools to ensure the quality of outputs and reassure the community that the school is doing its job to the fullest. And recommended the need to apply it in educational institutions. Which recommended that accreditation should not be limited to institutions of higher education and private education alone, but should be extended to include the education system in all its stages and institutions. Hence the necessity of conducting this study, due to the lack of accurate standards that enable us to measure the efficiency of the school, through an evaluation program based on well-studied global scientific foundations and in line with the environment, Omani society and the nature of the stage and characteristics of post-basic education.

Keywords: Training Program, Organizational model, school accreditation, post-basic schools.

المقدمة

إن الغاية الأساسية من الاعتماد المدرسي التحقق من قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها، من خلال التأكد من تحقيقها لمعايير الاعتماد المحددة التي تشمل مختلف عناصر العملية التعليمية والجوانب الإدارية المرتبطة بها، ويتضمن ذلك المدخلات والعمليات والمخرجات، ومن بين الأهداف التي يسعى الاعتماد المدرسي إلى تحقيقها هو ضمان جودة البرامج الدراسية، مع توفير معلومات واضحة حول أهداف هذه البرامج التي تقدمها المدرسة، و نأها تلتزم لشروط الأساسية لتحقيق هذه الأهداف بفاعلية، وأنها مستمرة في المحافظة على مستوى أدائها وفق أهداف الاعتماد المدرسي¹.

¹ - مجلس التعليم. طريق المعرفة في سلطنة عمان. سلطنة عمان. 2017

وإن من بديهيات القول، أن التقويم يعد أداة أساسية في الحكم على نجاح العملية التعليمية وتحديد إذا ما كانت لفعل حققت الأهداف المنشودة أو قصرت وأخفقت في ذلك، ويشير بعض الباحثين إلى أننا في حاجة اليوم إلى ثورة شاملة لمراجعة المناهج التعليمية في بلاد المسلمين. إن تقويم المتعلم والتأكد من إتقانه للتعلم في فترات معينة، هو المؤشر الدال على حسن تعليم المعلم. وأن المعلم يجب أن يعمل على تقويم طلبته للتأكد من مدى استيعابهم وتحصيلهم في نهاية الدرس وفي ذلك يقول: " فإذا فرغ الشيخ من شرح درسه، فلا يس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة ليمتحن بها فهمهم" ²

ونفيس عليه ضرورة تقييم العملية التعليمية ككل من أجل التطوير والتحسين وصولاً للجودة أو الاحسان وهو ما يطلق عليه مصطلح الاعتماد المدرسي. ويؤكد الاعتماد المدرسي على أن الأنشطة التربوية للبرامج المعتمدة تتفق مع معايير الاعتماد مع توفير آلية لمساءلة جميع المعنيين في المؤسسة التعليمية، وهذا يؤدي إلى تعزيز ثقة الدولة والمجتمع لبرامج التعليمية التي تقدمها المؤسسة، ويسهم الاعتماد المدرسي في الارتقاء بنوعية الخدمات المهنية التي تقدمها المؤسسة التعليمية للمجتمع، وما يتطلب من تعديل ممارسات هذه المؤسسات، وبما يلي حاجة المجتمع و متطلباته. ³

. ويشجع الاعتماد المدرسي المدارس على إجراء التقويم الذاتي بصورة دورية في ضوء المعايير المحددة، وعلى التخطيط العلمي من أجل تحسين جميع عناصر العملية التعليمية بشكل منتظم ومستمر، كما يشجع على التنافس المشروع بين مؤسسات التعليم، والذي ينصب في صالح التحسين والتطوير للأداء.

مشكلة الدراسة

ومن هنا جاءت ضرورة إجراء هذه الدراسة لعدم وجود معايير دقيقة تمكننا من قياس كفاءة المدرسة وذلك من خلال برمج تقويمي يقوم على أسس علمية عالمية مدروسة وتتوافق مع البيئة والمجتمع العماني وطبيعة مرحلة وخصائص التعليم ما بعد الأساسي وتؤكد العديد من الدراسات ان الاعتماد أفضل البرامج التقويمية اذ يعتبر نموذج تقويم مناسب.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بناء نموذج وفق معايير ومؤشرات خاصة لاعتماد المدرسي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من منظور تربوي إسلامي يتلاءم مع طبيعة النظام التعليمي لسلطنة يكون مرشداً وموجهاً للقائمين على تحسين وتطوير الأداء المدرسي كون الاعتماد المدرسي يعتبر أحد الأنظمة الحديثة السائدة عالمياً في تقويم أداء المؤسسات العالمية

سؤال الدراسة

² مصطفى يوسف. التميز التربوي من منظور إسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول: القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة، مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية: كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية. 2018

³ دليل الاعتماد المدرسي . الإصدار الأول، وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية. 2018

ما مدى اتفاق رأي الخبراء في نموذج تنظيمي للاعتماد المدرسي من المنظور التربوي الإسلامي: مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان أنموذجا
أهمية الدراسة
الأهمية النظرية

- مواكبة للتوجهات المحلية والعالمية للجودة التعليمية مما يحقق ميزة تنافسية بيمن المؤسسات التعليمية
- تماشيا مع الاستراتيجية الوطنية للتعليم بسلطنة عمان 2040 نحو تطوير نظام يحقق جودة التعليم بما يحقق المعايير الدولية
- نظرا لأن السلطنة محدودة الخبرة في مجال الاعتماد المدرسي، ولا يوجد مؤسسات خاصة أو حكومية لها ع طویل في هذا المجال، لذا استشعرت الباحثة أهمية البحث في هذا المجال بهدف تقديم نموذج محكم يخدم هذا المجال. حيث أثبتت العديد من الدراسات أن أبرز معوقات تجويد مخرجات التعليم العام هي غياب ثقافة الاعتماد المدرسي والجودة ومقاومة التغيير من قبل العاملين بقطاع التعليم.
- الإسهام إلى جانب آليات أخرى في تعزيز النوعية في التعليم.
- تحسين جودة التعليم في المدارس، وضمان الاتساق في عملياتها وقدرتها على تحقيق رسالته التربوية ومصداقيتها، من خلال فحص التزامها بعدد من الضوابط والمعايير
- هذا ينسجم مع الخطة الاستراتيجية التطويرية لمدارس السلطنة التي تبنتها وزارة التربية والتعليم حسب ما ورد في موقع الوزارة من تطلعات وغايات.
- أمها الأولى من نوعها التي تخصص في الاعتماد المدرسي لمدارس ما بعد التعليم الأساسي
- إن كان يطبق في التعليم العالي فمن باب أولى تطبيقه على بوابة التعليم العالي وهي مدارس التعليم ما بعد الأساسي.
- في هذه الدراسة خطوة تكاملية لجهود الوزارة ويتفق البحث مع توجهاتها.
- الأهمية التطبيقية
- تقدم لصناع القرار نموذج للاعتماد المدرسي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي بمعايير المستنبطة من خصائص وسمات المرحلة ومجرب عمليا.
- تقدم نموذج وطني يساعد هيئة الاعتماد المدرسي (المستقبلية أو الوليدة) لأداء رسالتها، وذلك لاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال، وبما يتناسب مع المستجدات في مجال التقييم والاعتماد المدرسي، ولذا فإن فكرة هذه الدراسة تركز على بلورة نموذج اعتماد مدرسي يمكن اعتماده من قبل هيئة الاعتماد المدرسي أو الانطلاق منه وإيجاد نموذج آخر فيما بعد.
- التأكد من أن لدى أصحاب العمل والأهل معلومات تبين كيفية حصول التلاميذ على شهاداتهم، بموجب معايير أكاديمية.
- خلق معايير للتقييم الداخلي في المؤسسات التعليمية.
- التأكد من أنه في حالة وجود أي نقص في الالتزام بمعايير الجودة تتخذ إجراءات لتحسين الوضع.
- التأكد من أن الأموال في المدارس الحكومية توجه إلى الأهداف المحددة، وأن هناك إمكانية لحسابتها.

- حث مؤسسات التعليم نواعها المختلفة على القيام بمراجعات دوريه للتقويم الذاتي لبرامجها العلمية وقدراتها المادية والمعنوية، بما يضمن تطوير مستواها نحو الأفضل.
- تشجيع التنافس المشروع بين مؤسسات التعليم، من خلال منح الاعتماد على مستويات مختلفة (ممتاز- جيد جدا- جيد-...)، وإعلان ذلك في وسائل الإعلام المختلفة.
- وجود مقياس لبرامج المدارس ما بعد التعليم الأساسي؛ لتحقيق المنفعة للكليات والجامعات؛ لأنهم يقتسمان الطلاب الذين برعوا في جزء مهم وأساسي، لتحقيق التحسن الذاتي
- منح المؤسسات التعليمية مكانة متميزة في المجتمع وبين المؤسسات التعليمية الأخرى، وهذا يشجع على التعاون وتبادل الخبرات.
- مساعدة المؤسسات التعليمية في الحصول على التمويل الكافي والضروري لبرامجها التطويرية بناء على درجة اعتمادها
- تساهم في وضع تصور للاعتماد المدرسي قد يلفت القائمين على التربية وصناع القرار فيها بتبني فكرة الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي وإمكانية تطبيق المعايير المقترحة أسوة بتجارب الدول الأخرى ومسايرة للمعايير العالمية
- ستوضح من خلال الدراسة الصعوبات والعوائق التي قد تعيق تطبيق الاعتماد المدرسي في هذه المدارس
- قد تساهم هذه الدراسة في تقليل الفجوة بين مخرجات التعليم ما بعد الأساسي ومتطلبات الالتحاق لتعليم العالي حيث انه من واقع عملي على مدى 15 عاما في مدارس ما بعد التعليم الأساسي وجدت أن طالبات متميزات ويحصلن على نسب مرتفعة في نتائج الدبلوم لا يستطعن الإيفاء بمسئلات الدراسة في الجامعات والكليات ويتعرقن في دراستهن.
- تعتبر مدارس التعليم ما بعد الأساسي البوابة الوحيدة للتعليم الجامعي ويقع عليها العبء الأكبر في صقل شخصية الطالب وبناء معارفه لذا يجب الاهتمام بها والذي ينعكس أثره على مؤسسات التعليم العالي كون مخرجاتها هي مدخلات التعليم العالي وهي أقرب مرحلة للتعليم العالي.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي جمع المعلومات والأدبيات عن معايير الاعتماد المدرسي العالمية والعربية وربطها لمنظور الإسلامي وتقدم تصور مقترح لنموذج تنظيمي للاعتماد المدرسي من المنظور التربوي الإسلامي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي. وتضمنت إجراءات بناء نموذج تنظيمي للاعتماد المدرسي من المنظور التربوي الإسلامي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من خلال ما يلي:-

1. مسح و تحليل الادبيات و النظرات الإسلامية المرتبطة بمعايير و مؤشرات الاعتماد المدرسي و تقويم الأداء المدرسي بشكل عام و قد تم التطرق لها في الاطار النظري و المعتمدة على فكر الغزالي و ابن رشد و ابن تيمية و ابن جماعة و ابن حنبل و ابن خلدون فيما يخص آداب طلب العلم و العلاقة بين المعلم و الطالب و الاحسان و الاتقان المطلوب توفره في الموقف التعليمي لنصل للتمييز التربوي المبني على الأصول الإسلامية الثابتة و المفسرين لهم لإضافة الى الاستناد الى أمهات الكتب المعروفي في

تفسير القرآن و السيرة النبوية ومدرج في الاطار النظري للدراسة تحت عناوين دراسات في الاعتماد التربوي من منظور إسلامي و استنباط معايير و مؤشرات الاعتماد المدرسي من منظور تربوي اسلامي لإضافة الى الاستدلال من المراجع الإسلامية الى إمكانية الاستعانة لمؤشرات الغربية و الأجنبية بهدف التطوير و فيما لا يتعارض مع قيمنا و مبادئنا

2. استعراض المعايير والمؤشرات الواردة في النماذج العالمية للاعتماد المدرسي وخصائص مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

3. مراجعة معايير السلطنة الخاصة بتقييم وتطوير الأداء المدرسي.

4. اشتقاق المعايير والمؤشرات التي تمثل أفضل الممارسات التربوية المستندة على المبادئ الإسلامية وتلائم مع البيئة التعليمية والمدرسية لمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

الدراسات السابقة

ثمة دراسات عدة تناولت أهمية تطبيق الاعتماد المدرسي منها:

1. دراسة عودة (2020) هدفت الدراسة الى تعرف درجة إمكانية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي لدولة قطر على المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان ومعوقات تطبيقها والحلول المقترحة من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم، استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة مكونة من 152 فقرة وتم تطبيقها على عيّنة مكونة من 68 من مديري المدارس الحكومية و120 من مساعدتهم في العاصمة عمان. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إنّ درجة إمكانية تطبيق معايير دولة قطر للاعتماد المدرسي على المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم جاءت مرتفعة، في حين أنّ أكبر المعوقات كانت المعوقات البشرية، وأقلها كانت المعوقات الإدارية، وحازت الحلول البشرية على الرتبة الأولى، وجاءت الحلول التعليمية في الرتبة الأخيرة وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها عقد مؤتمر وطني يضم القيادات المؤهلة للخروج بتوصيات لأصحاب القرار بضرورة إنشاء هيئة وطنية للاعتماد المدرسي⁴.

2. دراسة العبري (2019) والتي هدفت الى التعرف على إمكانية تطبيق الاعتماد المدرسي بسلطنة عمان في ضوء خبرة أمريكا وكندا؟ ويتفرع ملف التساؤل الرئيس التساؤلات التالية: 0. ما الأسس الفكرية للاعتماد المدرسي؟ ما خبرة أمريكا وكندا في تطبيق الاعتماد المدرسي؟ ما أوجه التشابه والاختلاف بين دولتي الخبرة في تطبيقي الاعتماد المدرسي؟ ما التصور المقترح للاعتماد المدرسي في سلطنة عمان وسارت هذه الدراسة وفق المنهج المقارن والذي يختص بدراسة النظم التعليمية في الدول المختلفة والمقارنة بينها واستنباط ما

⁴ عودة، بسام، أحمد، إمكانية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي لدولة قطر في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان ومعوقات تطبيقها والحلول المقترحة. رسالة ماجستير (غير منشورة). درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية، قسم الإدارة والمناهج كلية العلوم التربوية بجامعة الشرق الأوسط. عمان الأردن. 2020

يتناسب مع ثقافتنا وخلصت الدراسة الى تصور مقترح يشمل عدة مراحل منها مرحلة التنفيذ وتشمل انشاء هيئة مستقلة للاعتماد المدرسي ومراحل الاعتماد المدرسي المقترح ومعايره فالسلطنة⁵.

3. دراسة المالكي (2015) وهدفت هذه الدراسة للتعرف إلى متطلبات معايير الاعتماد المدرسي لضمان تطبيق الجودة في مدارس التعليم محافظات الجنوبية لفلسطين، ووضع تصور مقترح لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لضمان الجودة في مدارس التعليم العام محافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر الخبراء التربويين، واستخدم الباحث المقابلة المعمقة، والاستبانة وأسلوب دلفاي والمجموعات المركزة Focus Group في جمع بيانات الدراسة، وطبقت المقابلة المعمقة على (10) من مديري ومديرات المدارس الحكومية، كما طبقت الاستبانة على (249) مديراً ومديرة من مديري المدارس الحكومية محافظات الجنوبية لفلسطين، وتم اختيار (35) فرداً من الخبراء التربويين، لوضع وبلورة التصور المقترح لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام محافظات الجنوبية لفلسطين، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، كما استخدم أسلوب دلفاي للدراسات المستقبلية، ومن أهم نتائج الدراسة أن من أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق الاعتماد المدرسي المتطلبات المالية والمتطلبات المتعلقة لتشريعات والقوانين والمتطلبات المتعلقة لنمو المهني للمعلمين وتدريبهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إمكانية تطبيق معايير نموذج سينا للاعتماد المدرسي كانت كبيرة بنسبة مئوية بلغت (79.28%)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق معايير نموذج سينا للاعتماد المدرسي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والحصول على دورات في مجال الجودة والمرحلة الدراسية والمحافظة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير "عدد سنوات الخدمة" لصالح المديرين ذوي عدد سنوات الخدمة (10 سنوات فأكثر)، ومن أهم توصيات الدراسة العمل على إزالة الانقسام السياسي لما له من آثار كارثية على التعليم بشكل عام، وعلى برمج الاعتماد المدرسي وضمان الجودة بشكل خاص، وضرورة إنشاء هيئة فلسطينية للاعتماد المدرسي وضمان الجودة محافظات الجنوبية لفلسطين تضم الخبراء التربويين وممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الخاص، وأولياء الأمور وأساتذة الجامعات الفلسطينية والوزارات المختلفة بحيث تكون هذه الهيئة مستقلة، وتتبع مجلس الوزراء مباشرة⁶.

4. دراسة أبو شريعة (2012) والتي أوضحت مفهوم الجودة الشاملة في التعليم من منظور إسلامي. والذي يمثل الإتقان والدقة والإحسان فيها مكانة عالية. كما أن الجودة الشاملة في التعليم مطلب إنساني وإسلامي فعن طريق الجودة يمكن تحقيق تطوير وإصلاح نوعي فريد في النظام التعليمي بجميع عناصره ومستوياته. حيث اتضح من خلال الدراسات المهمة لتعليم أن هناك أوجه قصور واضحة في النظام التعليمي على جميع المستويات بحيث أصبحت مخرجات التعليم لا تفي احتياجات سوق العمل مما يجعل المهتمين لعملية

⁵ العربي، خلف بن مرهون. رؤية مقترحة للاعتماد المدرسي بسلطنة عمان في ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. مجلة العلوم التربوية. مج. 27، ع. 3، ج. 1، ص. 335-406، 2019

⁶ المالكي عبد الرحمن دخيل. متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية. بمكة المكرمة. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 1(1)، 89-69، 2021

التعليمية ينادون بتطبيق الجودة الشاملة في التعليم. كما تطرق إلى فضل العلم والعلماء في القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى عليه وسلم مستشهدين لآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وأن ديننا يبحثنا على العلم والتعلم بدليل أن أول كلمة نزلت من القرآن الكريم هي كلمة (اقرأ). كما أوضحت الدراسة الأسباب الرئيسية لإدخال نظام الجودة في النظام التعليمي ومنها تزايد الإقبال في معظم المجتمعات على التوسع في التعليم وزدة التسابق والتنافس الاقتصادي جعل دول العالم تتطلع إلى النظام التعليمي، لمواجهة التنافس والعولمة، والثورة التكنولوجية. وأيضاً بينت الدراسة مزايا تطبيق الجودة في التعليم ومنها القدرة على الاحتفاظ لمعرفة لأهمها بنيت على الفهم، الربط بين الخبرات الماضية والحاضرة وإدراك العلاقات، الابتكار بحيث يبني المتعلم على ما تعلمه معرفة جديدة من إنتاجه، التمكن من حل المشكلات التي تواجه المتعلم من خلال تطبيق ما لديه من مهارات، كما يتميز المتعلم لقدرة على توصيل ما لديه للآخرين فلديه فكر مستقل. كما تطرقت الدراسة إلى مقومات الجودة في الإسلام ومنها إتقان العمل، الإخلاص، المطابقة للمعايير المطلوبة، المنافسة، الاتمام والوفاء، التوقيت، المداومة والاستمرار، التوسط والاعتدال، الفاعلية، الرقابة الإسلامية، الشورى، التعاون.⁷

5. دراسة Maba (2017) هدفت الدراسة إلى التحقق من تنفيذ المعايير الوطنية التعليمية الثمانية في أداة اعتماد المدارس لتحسين جودة التعليم في مقاطعة لي. تم أخذ العينات من المدارس في مقاطعة لي التي تضم المدرسة الابتدائية، والمدرسة الإعدادية، والمدرسة الثانوية، والمدارس المهنية التي حصلت على الاعتماد في عام 2016. وتم جمع البيانات من قبل مجموعة المناقشة المركزة (FGD) من خلال تطبيق أساليب كمية ونوعية. وأظهرت النتائج أن تلك المدارس تم تصنيفها على أنها جيدة من حيث المحتوى والعملية وكفاءة التخرج ومعايير الإدارة. في حين تم تصنيف الجوانب الأخرى على أنها تحتاج إلى تطوير في المرافق والبنى التحتية والجوانب المالية وتقييم التعليم. وتشمل المعايير الوطنية الثمانية للتعليم المطبقة في هذه الدراسة المحتوى، والعملية، وكفاءة الخريجين، والمعلمين ومديري التعليم، والبنية التحتية، والإدارة، ومعايير التقييم المالي والتعليمي. حيث تم حساب تنفيذ المعايير الثمانية في أدوات الاعتماد 157 عنصراً للمدارس الابتدائية، و169 عنصراً للمدرسة الإعدادية، و165 عنصراً للمدارس الثانوية العليا، و185 عنصراً للمدارس المهنية. تشكل معايير الاعتماد الدرجة أ (جيد جداً) مع فاصل درجات 86-100، ب (جيد) بفاصل درجات 71-85، درجة ج (مقبول) بفاصل درجات 56-70، ودرجة ج (ضعيف / غير معتمد) بفاصل درجات 0-55. وتظهر هذه الدراسة أهمية تقييم المدارس بناء على معايير الاعتماد المدرسية من أجل زدة جودة المخرجات التعليمية، كما أوصت على ضرورة صياغة المعايير الوطنية التعليمية الثمانية مطلوبة بشكل عاجل للمراجعة لجميع المدارس فاعالم بما يتوافق مع كل مجتمع.⁸

⁷ أبو شريعة، عامر سليمان وآخرون. الجودة في مؤسسات التعليم في الإسلام. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية - كلية القيادة والإدارة. 2012

⁸ The Implementation of Education National Standard in the Instrument of School Accreditation Maba, Wayan of Bali Province Education Authority. International Research Journal of Engineering, IT & Scientific Research Vol. 3 No. 4, July 2017

من خلال متابعه الباحثة لما كتب في هذا المجال نجد أن معظم تلك الدراسات أكدت على أهمية الوقوف على واقع الاعتماد المدرسي لنسبة للمدارس والفئات التي شملها خلال هذه السنوات وتقييم أثره على البيئة المدرسية وما حققه من تحسن في الأداء المؤسسي ودوره في تحفيز المدارس والعاملين في الميدان التربوي على الوصول إلى أفضل الممارسات. مما يدل على أهمية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي بوصفه منهجاً علمياً تطبيقياً يؤدي إلى تطوير الإدارة المدرسية وهذه توصية للاهتمام بهذا الجانب.

الإطار النظري للدراسة

ما هو الاعتماد المدرسي ومزاها

المعنى اللغوي لكلمة اعتماد يعني استناد واعتماداً يعني اتكاء على شخص أو أي شيء واعتمد الأمر أي قبله ووافق على تنفيذه.⁹

ويعرف الاعتماد اصطلاحاً أنه حصول المؤسسات بما فيها المؤسسات التعليمية على رخصة التميز في نظمها وتميزها وبرايجها بما يعمل على تحسين أدائها التعليمي¹⁰

تعريف الاعتماد إجرائياً منظومة من العمليات والضوابط والقواعد واللوائح التي تحكم أداء المدرسة بصورة عامة تشمل جميع جوانبها لتكون مجودة الأداء ومتوافقة مع الاتجاهات العالمية الحديثة.¹¹

مزا الاعتماد

أشارت الأدبيات إلى أن الأخذ بنظام الاعتماد يمكن أن يحقق للجامعة المزا التالية:

1. المساهمة إلى جانب آليات أخرى في تعزيز جودة نوعية التعليم.
2. حماية سمعة وشهرة المؤسسة التعليمية على المستوى المحلي والعالمي فيما يتعلق بجودة تعليمها ومستواه ومعايير تقييمه.
3. التأكد من أن الطلاب وأولياء أمورهم وجهات العمل لديهم معلومات تبين كيفية حصول التلاميذ على شهاداتهم بموجب معايير أكاديمية نوعية.
4. تحديد معايير واضحة للتقييم الداخلي في المؤسسات، وتشجيعها على القيام بذلك.

⁹ المالكي عبد الرحمن دخيل . متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 1(1)، 89-69. 2021

¹⁰ العزيمي ، محمود و المشرقي ، عبدالرب . مدى تطبيق معايير الجودة و الاعتماد المدرسي في مدارس الوحدة العربية الحديثة. مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية؛ العدد 24 المجلد 6: ص ص 38- 68 2019

¹¹ البروي ، عبد الكريم بن صديق وعلي ، أمل محمود. الأداء المهني لمعلم العلوم الطبيعية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية . جامعة المدينة العالمية، ماليزيا . مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الرابع - المجلد الثالث ص ص 1- 25 . 2019

5. المحاسبة المجتمعية للمؤسسة، وإرضاء أولياء الأمور فيما يتعلق نفاقهم على تعليم أبنائهم ولزدة ثقتهم في المؤسسة، وأن ما ينفق على التعليم يحقق جدوى للمتعلم، وتعليم على مستوى المعايير العالمية، وبذلك يضمن للطلاب وأولياء الأمور جودة البرامج التي يرغبون بها.
6. إاحة الفرصة للطلاب كي يختار النوعية التعليمية التي تتوافر فيها الجودة، من خلال توفير المعلومات المتعلقة بنوعية البرامج المقدمة للجمهور للاطلاع عليها، وذلك في ضوء اختلاف متطلبات الإنفاق، واختلاف أسعار وقيمة المصروفات المطلوبة.
7. تشجيع التنافس المشروع بين مؤسسات التعليم العالي بكافة أنواعها، من خلال منح الاعتماد على مستويات مختلفة، وإعلان درجات التصنيف في الجودة في وسائل الإعلام المختلفة.
8. تسهيل عملية تحويل الطلاب وانتقالهم من مؤسسة إلى أخرى، لأنه يقدم دليل على جودة المستوى والمقررات التي حصل عليها الطالب من مؤسسة معتمدة.^{12 13}

إجراءات الاعتماد

وهي عامة لدى جميع هيئات الاعتماد، حيث يجري تقييم كل مدرسة على أسس من محكات المنظمة من حيث مدى ملاءمتها للأهداف المقررة للمدرسة وجمهور التلاميذ المتحقين بها والدرجة التي تحقق بها أهدافها. ولإجراءات الاعتماد الكاملة عدة مراحل:

- التقديم للاعتماد و الدراسة الذاتية
- الترشيح والزرعة
- التقييم والاعتماد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ومن هذا المنطلق صممت الباحثة نموذج اعتماد مدرسي خاص للتعليم ما بعد الأساسي مكون من (12) معايير موزعة على (94) مؤشر رئيسية. بناء على **need analysis** والاطلاع على الأبعاد الرئيسية المستخدمة في الدراسات السابقة ولغرض فرز معايير الكفاءة التربوية للمدرسة في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان تم طير هذه الأبعاد في (12) معيار رئيسي هي:

- 1- التخطيط والتنظيم الإداري
- 2- المناخ التنظيمي للبيئة المدرسية
- 3- إدارة الموارد البشرية
- 4- إدارة الموارد المالية.

¹² عاشور، نيللي السيدة. متطلبات تطبيق معايير الجودة و الاعتماد المدرسي على التعليم الثانوي العام بمصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية. 2011

¹³ عايش , رواء نبيل خميل . معايير الاعتماد والجودة في المدارس الخاصة. محافظات غزة في ضوء أنموذج سينا للاعتماد المدرسي، وسبل تعزيزها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين. 2017

- 5- الشراكة التفاعلية المجتمعية
- 6- المناهج المدرسية وطرق التدريس
- 7- المهارات الأساسية للحياة الطلابية
- 8- الرعاية الطلابية والأنشطة المدرسية
- 9- المختبرات ومصادر التعلم.
- 10- التقويم والتحصيل الدراسي.
- 11- السلامة والصحة البيئية في المبنى المدرسي
- 12- خطة التطوير المستمر للمدرسة

- بناء النموذج في صورته الأولية.
- عرض النموذج بصورته الأولية على عدد من الخبراء المحكمين؛ بهدف التأكد من صدقه
- التأكد من ثبات النموذج استخدام معامل الفاكرو نباخ.
- التأكد من صدق النموذج
- بناء النموذج بصورتها النهائية.
- تطبيق النموذج.

وللتأكد من صدق النموذج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإدارة المدرسية في الجامعات العمانية ووزارة التربية والتعليم، وبلغ عددهم (6) محكمين، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم على معايير النموذج، من حيث سلامة صياغته وسهولة فهمه، ودرجة شموليته، واتساق عباراته، وانسجامها مع أهداف الدراسة. وقد تم الأخذ ببعض المقترحات التي أدلى بها المختصون، وإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المعايير، وحذف بعض المعايير غير المناسبة، والتي لم يجمع على ملاءمتها لموضوع الدراسة والبعد الذي وضعت فيه 90% من المحكمين، وإضافة عدد من المعايير حسب ورودها في الملاحظات من أعضاء المحكمين، وبعد أن استقر النموذج بصورته النهائية، أصبح عدد معايير هذا النموذج (12) معايير. تتضمن (95) مؤشر. نحسب الصدق الداخلي أو البنائي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة والتي تشير للصدق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق مؤشر الارتباطات البينية للمجالات الثبات الفاكرو نباخ.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى بناء نموذج وفق معايير ومؤشرات خاصة لاعتماد المدرسي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من منظور إسلامي ويتلاءم مع طبيعة النظام التعليمي لسلطنة يكون مرشد وموجه للقائمين على تحسين وتطوير الأداء المدرسي. استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحديد الاحتياجات (need analysis)، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي لواقع ووصفها ووصفا دقيقا، ومن ثم التحليل والربط والتفسير للتوصل إلى استنتاجات يبني عليها المعرفة من خلال عملية تحديد احتياجات المؤسسات كأساس لوضع معايير الغات في تصميم وتقييم الخدمات التعليمية. أو الفرق بين ما يتم حاليا وما ينبغي القيام به. ومن هذا المنطلق

صممت الباحثة نموذج اعتماد مدرسي خاص للتعليم ما بعد الأساسي مكون من (12) معايير موزعة على (94) مؤشر رئيسية. بناء على **need analysis** والاطلاع على الأبعاد الرئيسة المستخدمة في الدراسات السابقة ولغرض فرز معايير الكفاءة التربوية للمدرسة في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان تم طير هذه الأبعاد في (12) معيار رئيسي.

المصادر والمراجع

البروي، عبد الكريم بن صديق وعلي، أمل محمود. الأداء المهني لمعلم العلوم الطبيعية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية . جامعة المدينة العالمية، ماليزيا . مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد

الرابع – المجلد الثالث ص ص 1- 25 . 2019

أبو شريعة، عامر سليمان وآخرون. الجودة في مؤسسات التعليم في الإسلام. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية – كلية القيادة والإدارة. 2012

دليل الاعتماد المدرسي. الإصدار الأول، وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية. 2018

عودة بسام، أحمد. إمكانية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي لدولة قطر في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان ومعيقات تطبيقها والحلول المقترحة. رسالة ماجستير (غير منشورة). درجة الماجستير في الإدارة والقيادة

التربوية، قسم الإدارة والمناهج كلية العلوم التربوية بجامعة الشرق الأوسط. عمان الأردن. 2020

العبري خلف بن مرهون. رؤية مقترحة للاعتماد المدرسي بسلطنة عمان في ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. مجلة العلوم التربوية. مج. 27، ع. 3، ج. 1، ص ص. 335-406، 2019

عاشور، نيللي السيد. متطلبات تطبيق معايير الجودة و الاعتماد المدرسي على التعليم الثانوي العام. بمصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية. 2011

عائش، رواء نبيل خميل . معايير الاعتماد والجودة في المدارس الخاصة بمحافظات غزة في ضوء نموذج سينا للاعتماد المدرسي، وسبل تعزيزها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين. 2017

العزيمي، محمود و المشرفي، عبد الرب . مدى تطبيق معايير الجودة والاعتماد المدرسي في مدارس الوحدة العربية الحديثة. مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية؛ العدد 24 المجلد 6: ص ص 38- 68 2019

المالكي عبد الرحمن دخيل. متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 1(1) ، 89-

69. 2021

مجلس التعليم. طريق المعرفة في سلطنة عمان. سلطنة عمان. 2017

مصطفى يوسف. التميز التربوي من منظور إسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول: القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة"، مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية: كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية. 2018

Maba, Wayan,. The Implementation of Education National Standard in the Instrument of School Accreditation of Bali Province Education Authority. International Research Journal of Engineering, IT & Scientific Research Vol. 3 No. 4, July 2017